بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٩٤٥٧

٨٧/١/١٠٧٢٨٤
٨٧/١٢/٢١

جامعة أصفهان
كلية اللغات الأجنبية
فرع اللغة العربية

رسالة للحصول على شهادة الماجستير في فرع اللغة العربية و آدابها

شرح الشواهد الشعرية في *تفسير مجمع البيان*

(من سورة «ق» إلى نهاية سورة «الحديد»)

الأستاذ المشرف:
الدكتور عبد الغني ايرواني زاده

الأستاذ المساعد:
الدكتور جعفر دلشاد

إعداد:
زهراء كريمي

١٣٨٧/١٢/٢١

شوال ١٤٢٩هـ

١٠٩٤٣٧

کلیه حقوق مادی مترتب بر نتایج مطالعات، ابتکارات
و نوآوری های ناشی از تحقیق موضوع این پایان نامه
متعلق به دانشگاه اصفهان است.

شیوه نگارش پایان نامه
رعایت شده است
تحصیلات تکمیلی دانشگاه اصفهان

دانشگاه اصفهان

دانشکده زبان

گروه زبان وادبیات عرب

پایان نامه ی کارشناسی ارشد رشته ی زبان وادبیات عرب خانم زهرا کریمی زارچی تحت عنوان

شرح الشواهد الشعریه فی تفسیر مجمع البیان(من سوره «ق» إلی نهایه سوره «الحدید»)

در تاریخ ۸۷/۷/۲۹ توسط هیأت داوران زیر بررسی و با درجه عالی به تصویب نهایی رسید.

۱- استاد راهنمای پایان نامه دکتر عبد الغنی ایروانی زاده با مرتبه ی علمی استادیار امضا

۲- استاد مشاور پایان نامه دکتر جعفر دلشاد با مرتبه ی علمی استادیار امضا

۳- استاد داور داخل گروه دکتر سید علی میرلوحی با مرتبه ی علمی استاد امضا

۴- استاد داور خارج از گروه دکتر محمد رضا حاج اسماعیلی با مرتبه ی علمی استادیار امضا

۱۳۸۷/۱۲/۲۱

امضای مدیر گروه

«شكر وتقدير»

أشكر الله تعالى وحده على جميع نعمه التي أنعم عليّ و على عباده، راجية للتوفيق على شكره الخالص وطاعته وترک معصيته.

أقدّم الشكر الجزيل والامتنان الوافر إلى أستاذي المشرف «الدكتور عبد الغني ايـــرواني زاده» الّـــذي ساعدني طيلة إعداد رسالتي هذه وأشرف عليها في كل مراحلها وبذل جهده متواضعاً في رفع نواقـــصها وأشيد بالجهود والملاحظات القيمة التي أبداها الأستاذ المساعد «الدكتور جعفر دلشاد» لإنجـــاز هـــذه الرسالة.

وأعرب عن شكري إلى الأساتذة الكرام الّذين تلمذتُ لديهم في قسم اللّغة العربية وآدابهـــا بجامعـــة أصفهان، أشكرهم جميعاً أيّدَهم الله تعالى وأتمنى أن يكونوا من الناجحين في أعمالهم الجامعيّـــة راجيـــاً للجميع التوفيق والنجاح.

واقدّر واشكر جميع ذوي الحقوق عليّ وأتمنى لهم السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع

إلى والديّ الذين ربّياني في سبيل العلم ومهّدا لي سبل التعليم والتربية.
إلى زوجي الشفيق الذي ساعدني ورافقني في هذا الطريق بصبره وتشجيعه ورعايته.
وإلى أساتذتي الذين بذلوا لي غاية جهودهم طيلة دراستي.

چکیده

تحقیق حاضر، شرح یکصد وچهل و شش (۱۴۶) بیت از شواهد شعری مربوط به سوره «ق» تا آخر سوره «حدید» به کار رفته در تفسیر *مجمع البیان* اثر شیخ ابو علی فضل بن حسن طبرسی است.

دراین تحقیق سراینده هر بیت، تا حد امکان ذکر شده است. سپس برای درک بهتر؛ معنی ابیات، و آنگاه کلمات مبهم ابیات، مورد تحلیل صرفی قرار گرفته وبا استفاده از فرهنگهای لغت مشهور زبان عربی معنا گردیده است.

هر بیت با توجه به معنای کلمات ومعنای بیتهای پیشین جداگانه معنا شده است. در حاشیه هر صفحه، علت استشهاد به ابیات مذکور بیان شده وآیه مربوط به هر بیت آورده شده است. در صورت وجود اختلاف در روایت اشعار، موارد اختلاف ومنبع آنها در حاشیه هر صفحه تشریح شده است.

نتایج تحقیق حاصل از دو جهت برای پژوهشگران سودمند است؛ اول آن که آراء صرفی و نحوی طبرسی مطرح شده است ودوم این که ابیات موجود به زبان عربی تشریح و اسناد مربوط به سراینده هر بیت تا حد امکان ذکر شده است.

کلید واژه ها: تفسیر مجمع البیان، شواهد شعری، نکات صرفی، نکات لغوی

الملخص

هذه الدراسة تشرح مائة وستة واربعين بيتاً من الشواهد الشعرية الواردة في تفسير مجمع البيان للشيخ أبي الفضل الحسن الطبرسي – رحمه الله تعالى– تبتدئ من سورة «ق» إلى نهاية سورة «الحديد».

المؤلف استشهد بالأشعار الجاهلية والأموية والعباسية لتبيين معاني الآيات، لكنه لم يشرحها و لم يبين مفرداتها اللغوية ونكاتها الصرفية. فكان من الضروري تبيين معضلات هذه الأشعار لكي يفهم القراء هذا التفسير فهماً جيداً.

لم ينسب العلامة الطبرسي كل الشواهد التي أوردها إلى قائليها، فلهذا قمت بإرجاع الشواهد إلى قائليها.

الكلمات الرئيسية: التفسير ، الشواهد الشعرية، النكات الصرفية، النكات اللغوية

الفهرس

العنوان	الصفحة
التمهيد	ب
منهج البحث	ج
شرح شواهد مجمع *البيان*	١
سورة ق	١
سورة الذاريات	١٩
سورة الطور	٣٠
سورة النجم	٣٦
سورة القمر	٥٧
سورة الرّحمن	٦٣
سورة الواقعة	٩٦
سورة الحديد	١١٨
النتيجة	١٢٨
فهرس القوافي	١٣٠
فهرس المآخذ	١٣٦

التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، ونستعيذ به من خَطَلِ القول وزَلَّةِ اللسانِ والقلم، والسهو والخطأ، إذ الكمال لله تعالى وحده.

أما بعد: فهذه الرسالة – التي بين أيديكم – هي عبارة عن جهود قمت بها، هي شرح مائة وستة واربعين بيتاً من الشواهد الشعرية الواردة في تفسير *مجمع البيان* للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي – رحمه الله تعالى– تبتدئ من سورة «ق» إلى نهاية سورة الحديد.

ومن دوافع هذا العمل منها: أن تفسير *مجمع البيان* باعتباره تفسيراً علمياً أدبياً يُعَدُّ مادة دراسية في الجامعات الإيرانية خاصة لمرحلة الماجستير. هذه الرسالة ليست محاولة أولى لدراسة شواهد مجمع البيان وشرحها فقد قام بهذا المجهود العلامة محمد حسين الميرزا طاهر القزويني من علماء القرن الحادي عشر الهجري ، فشرح هذه الشواهد، مبتدئاً بشرح الأبيات من اول التفسير إلى بداية سورة النساء، فكانت حصيلة جهده نسخة مخطوطة موجودة الآن فى المكتبة المركزية بجامعة طهران، وهي نسخة يمكن الإستفادة منها. ثم جاء بعدها العلامة سيد كاظم الموسوي بتحقيق هذا الأثر القيم وتصحيحه ،فشرحه شرحاً وافياً للمراد. فكانت حصيلة عمله مجلدين، من بداية سورة الحمد إلى اول سورة النساء بعنوان «شرح شواهد مجمع البيان».

الحق و الإنصاف تفسير الطبرسي كتاب عظيم فى بابه يدل على تبحر صاحبه فى فنون مختلفة من العلم والمعرفة وهو يجيد فى كل ناحية من النواحى التي يبحثها وكان من الضرورى شرح شواهد هذا التفسير ومفرداتها اللغوية ونكاتها الصرفية لكى يفهم القراء هذا التفسير.

هذه الرسالة تعالج المسائل الآتية:

١-البحث عن الكلمات الغريبة فى شواهد هذا التفسير

٢-البحث عن النكات الصرفية

٣-شرح الأبيات بصورة موجزة

٤-ذكر قائلي الأبيات

٥-ذكر موضع الإستشهاد بالأبيات ليفهم القارئ هذه المواضع فهماً جيداً

منهج البحث:

من الوظائف والمسئوليات الهامة التي ألقيت على عاتق الطلبة والباحثين ، الإعتناء بشأن التراث العلمى الّذي خلفه لنا العلماء المتبحرون عبر العصور. ومن هذا التراث العلمى، تفسير مجمع البيان الّذي يعتبرمن أهم التفاسيرخاصّة الـشيعية والسُّنية من الناحية العلمية والأدبية حيث يعتبر حصيلة عمر العلامة الجليل الشيخ ابى على الفضل بن الحسن الطبرسي. اتبع المؤلف طريقة الإستشهاد بالأشعار الجاهلية والأُموية والعباسية فى تفسيره لبيان النكات اللغوية والصرفية والنحوية فى القرآن الكريم، لكنه لم يشرح و لم يبين مفرداتها اللغوية و نكاتها الصرفية فكان من الضرورى تبيين معضلات هذه الأشعار لكى يفهم القرّاء هذا التفسير فهماً جيداً. وهذه الرسالة –كما يتّضح من اسمها–يتصدّى فيها الباحث لشرح مئة وست وأربعين بيتاً من الشواهد الواردة في هذا التفسير تبتدئ بشواهد سورة« ق» الى نهاية سورة «الحديد».

لم ينسبْ العلامة الطبرسي كل الشواهد التي أوردها إلى قائليها، فلهذا تبّنت هذه الرسالة بإرجاع الشواهد إلى قائليها و اعتمدت في هذا العمل على كتب متعددة منها:

دواوين الشعراء، و شرح *المفصل* لابن يعيش، *والنكت في كتاب سيبويه* للشنتمري، *وشرح ديوان الحماسة* للمرزوقي، *والمعاني الكبير* لابن قتيبة الدينوري، *ولسان العرب* لابن منظور، *والصحاح* للجوهري، *وجمهرة اللغة* لابن دريد، *والعين* للفراهيدي، *وتاج العروس* للزبيدي و غيرها.

ولقد اعتمدت مؤلفتها في بيان مفردات الشواهد على المراجع الأصلية مثل *جمهرة اللغة* لابن دريد *والصحاح* للجوهري و *لسان العرب* لابن منظور *وتاج العروس* للزبيدي.

وقد استفادت أيضاً من بعض التفاسير والدواوين المختلفة وشروحها وبعض الكتب التاريخية و الأدبية *كالأغاني*، ثم قد شرحت هذه الأبيات شرحاً مختصراً وأشارت في الهوامش إلى الأمور التالية:

١– ذكر موضع الشاهد ليفهمه القاري فهماً كاملاً.

٢– ذكر قائلي الأبيات وهناك بعض الأبيات لم نعثر على قائليها.

المراجع اللغوية والصرفية والنحوية والتفسيرية والتاريخية ودواوين الشعراء

والجدير بالذكر أن نظام التوثيق في هذه الرسالة هو نظام «M.L.A.» الذي يعتمد على ذكر اسم المؤلف ورقم الصفحة فقط.

شرح شواهد
مجمع البيان

١-أتينـــــاهُ زُوّاراً فَأَمجَـــــدَنا قِـــــرىً مِنَ البَثِّ والـــدّاءِ الـــدَّخيلِ المُخـــامِرِ*

الصرف واللغة:

زُوّاراً: اسم مشتق(اسم فاعل)، من زَارَ- زيارَةً ومَزاراً وزَوراً وزُواراً وزُوَاراً وزُوارَةً وابدلت الواو همزة في اسم الفاعل (ابن منظور مادة زور).

القِرَى:اسم جامد(مصدرى)، من قَرَى- قِرىً و قَراءً الضيفَ: أضافه والقِرى: ما يُقَدَّمه إلى الضَّيفَ (ابن منظور مادة قري).

الدّاء: اسم جامد، من مادة داءَ يُداءُ داءً: إذا صارَ في جوفه الدّاءُ أو مرض و صار ذا داءٍ (ابن منظور مادة دَوَأ) داءٌ مُخامِر، أي مخالط للبدن، كأنّه يخامر الأبدان والعقول أي يخالطه؛ أمجَدَنا: أشبَعَنا؛ البثّ: الغم و الحزن.

المعنى: جئناه زائرين فوسع قرانا من الحزن والداء المتمكن من القلب، المخامر له (المرزوقي ٤: ٨٨٠؛ والطبرسي، تفسير مجمع البيان ٩: ٢١١).

---

* جاء هذا البيت استشهاداً لأصل كلمة «مجيد» في قوله تعالى: ﴿ق وَالقُرآنِ المَجِيدِ﴾ (ق٥٠: ١)

الشاهد في البيت قوله «أمجَدَنا» أي آتانا ما كفى وفضل

البيت من «الطويل» لعبد الملك الحارثي.(؟- ٥١٩٠) وهو شاعر فحل، من بني الحارث بن كعب، من قحطان. ضاع أكثر شعره، وما بقي منه طبقته عالية، وفي العلاء من يجزم بأن من شعره اللامية المنسوبة للسموأل، كلّها أو أكثرها.

وهذا البيت من أبيات قالها في ذكر ميت. (ابن قتيبة، د.ت، ٢: ١٨١؛ وابن رشيق، د.ت، ٤: ١٠٣٩؛ والزمخشري، اساس البلاغة مادة مجد)

٢-فَجالَت فَالتَمَستُ بِهِ حَشاها فَخَرَّ كَأَنَّهُ غُصنٌ مَرِيجٌ*

الصرف و اللغة:

جالَتْ: فعل ماض، متصرف، للغائبة، لازم، معتل(اجوف واوي)، من مادة جالَ -ُجَولاً وجَوَلاناً وجُؤولاً، وجال: طاف (ابن منظور مادة جَوَلَ).

الحَشا: اسم جامد(مصدري)، والحشا: ما في البطن، وتثنيته حَشَوان، وهو من ذوات الواو والياء لأنّه مما يثنى بالياء والواو وجمعه أحشاء (ابن منظور مادة حشا).

مَرِيج: وأمرٌ مَريج أي مُلتبسٌ، من مادة مَرَجَ -َ مَرَجاً، وغصنٌ مريج: قد التبست إغصانه (الفراهيدي مادةمَرَجَ).

المعنى: وسالت فالتمستُ بواطنها فسقطت كأنها أغصانٌ ملتوية.

---

* جاء هذا البيت استشهاداً لأصل كلمة «مريج» في قوله تعالى: ﴿بَل كَذَّبُوا بِالحَقِّ لَمّا جَاءَهُم فَهُم فِي أَمرٍ مَرِيجٍ﴾ (ق٥٠: ٥) الشاهد في البيت قوله «مريج» بمعنى المختلط والملتبس.

البيت من «الوافر» لعمرو بن الداخل الهذلي (يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ٢: ٢٥؛ والزين ٦١٨؛ والفراهيدي مادة «مرج»؛ والأزهري نفس المادة).

رُوِي «خُوطٌ» مكان «غُصنٌ» و«فراغت» مكان «فجالت» (الفراهيدي مادة «مرج»؛ والأزهري نفس المادة؛ والزبيدي نفس المادة).

٣-رُبَّما تَكرَهُ النُّفُــوس مِــنَ الأَمـــ ـــــرِلَهُ فَرجَـــةٌ كَحَـــلِّ العِقـــالِ*

الصرف واللغة:

الفَرجَة: اسم جامد(مصدري)، من مادة فَرَجَ – فَرجاً وفَرجَةً والفَرجَة هنا الرّاحة من حُزنٍ أو مَرَضٍ أو ذهاب الغمّ، ابن الأعرابي: فُرجَة اسم، وفَرجَةٌ مصدر، والفُرجة: (ابن منظور مادة فَرَجَ ؛ والفراهيدي نفس المادة).

العِقال: اسم جامد، وجمعه عُقُلٌ، والعِقال هنا: الذي يعقل به البعير معروفٌ (ابن الشجري مادة عقل).

المعنى: رُبَّ أمرٍ من الأمور تكرهه النفس وتضيق ذرعاً به له انفراجٌ سهلٌ سريعٌ كَحَلِّ العِقال.

---

* جاء هذا البيت استشهاداً لمعنى كلمة «فُروج» بمعنى الشقوق والصدوع في قوله تعالى: ﴿أَفَلَم يَنظُرُوا إِلَى السَّماءِ فَوقَهُم كَيفَ بَنَيناهَا وَزَيَّنّاها وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ (ق٥٠: ٦)

الشاهد في البيت كلمة «فَرجة» بفتح الفاء فهو التَّفَصّي من الهمّ.

البيت من «الخفيف» لأمية بن أبي الصّلت.

(يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ٦: ٤١٤؛ والأعلم الشنتمري، تحصيل عين الذهب ٢٧٦؛ والأعلم الشنتمري، النكت في تفسير كتاب سيبويه ١: ٤٢١٠و٤٩٨؛ والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب ١١؛ وسيبويه ٢: ٣١٥و١٠٩؛ والشريف ٢: ٢٣؛ والسيوطي، الأشباه والنظائر ٣: ١٨٦؛ والزمخشري، اساس البلاغة مادة فرج؛ وابن منظور نفس المادة؛ والجوهري نفس المادة)

٤-يَعثُرنَ فِـي حَـدِّ الظِّبـاة كأنّمـا كُـسِيَت بُـرُودُ بـنِي يَزيـدَ الأَذرُعُ*

الصرف واللغة:

الظُّباة: اسم جامد، ومفرده الظُّبَة، والظُّبة: حدّ السيف أو السِّنان ونحوه والمراد بحدِّ الظُّباة المضارب بأسرها (الطبرسي ٩: ٢١٥).

كُسِيَت: فعل ماض، للمجهول، متصرف، للغائبة، معتل(ناقص واوي)، تقول كسا فلاناً ثوباً – أعطاه ايّاه أو ألبسه ايّاه (ابن منظور مادة كسو).

يَزيد: اسم جامد، ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وهو اسم ابن حلوان بن عمران وكان تاجراً يبيع البرود بمكة (ابراهيم انيس وآخرون مادة كسو؛ وابن عصفور، ١٩٩٦م، ٣١٤).

الأذرُعَ: جمع تكسير، مفرده الذِراع، قال سيبويه: الذِراعُ مؤنثة (ابن منظور مادة ذرع).

المعنى: دخلت السهام ابدانها كأنّها كانت قد البست ثياباً حمراء من جرّاء الدماء التي سالت على أذرعها.

---

* جاء هذا البيت استشهاداً لكلمة «بالحق» في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَت سَكرَةُ المَوتِ بِالحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنهُ تَحِيدُ﴾ (ق ٥٠: ١٩) قوله «بالحق»: قال ابن جني في الجار والمجرور رأياً إما أن يكون متعلّقاً بجار فيكون مفعول به وهذا ليس المراد وإما أن يكون متعلقاً بمحذوف فيكون حالاً ويؤيده الجار والمجرور في البيت أي «في حد الظباة»: وهن في حد الظباة.

الشاهد في البت قوله «في حدّ الظباة» بإعتبار حالاً من الضمير.

البيت من «الكامل» لأبي ذؤيب الهذلي من مفضليته المشهورة. (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٣١٤؛ والبغدادي ١: ٢٧٤و٢٧٣؛ وابن منظور مادة «نبت»،«زيد»؛ والزبيدي مادة «زيد»؛ وبلانسبة في الخصائص ولسان العرب. (ابن جني ٢: ٣١٦؛ وابن منظور مادة «فيا»)

٥-ومُـــستَنَّةٍ كاســـتِنانِ الخَـــرُوفِ قَـــد قَطَـــعَ الحَبـــلَ بِـــالمِروَدِ*

الصرف واللغة:

مُستَنَّة: اسم مشتق(اسم فاعل)، وهو صفة لموصوف محذوف، تقديره: رُبَّ طَعنَةٍ مُستنّةٍ. (المبرد، ١٤٠٩هـ، ١: ٤٣٦) من استَنَّ دمُ الطَّعنةِ: جاء دفعة واحدة، واستَنَّ الخَرُوف: نَفَرَ وضربَ بِرِجليه (ابن منظور مادة سنن؛ والجوهري نفس المادة)

الخَرُوف: اسم جامد، بمعنى: الذَّكَرُ مِنَ الضَّأنِ. (ابن منظور مادة خرف)

المِروَد: اسم مشتق(اسم آلة)، بمعنى: الوتد، وهو حديدة تثبت في الأرض ويشتدُّ فيها حبل الدَّابة (ابن منظور مادة رود).

المعنى: يقول: ورُبَّ طعنة فارَ الدَّمُ منها على الوجه كما يَنفِر الخروف فيقطع الحبل مع الوَتد. شبَّه فـــوران الدَّم من أثر ضربة الرمح بنفور الخروف عند الخوف.

---

* جاء هذا البيت استشهاداً لكلمة «باء» في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَت سَكرَةُ المَوتِ بِالحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنهُ تَحِيدُ﴾ (ق٥٠: ١٩) الشاهد في البيت قوله «بالمِروَدِ» حيث جاءت الباء بمعنى الحال، أي: المرود فيه، أي هذه حاله.

البيت من «المتقارب» و لم أعثر على قائله. (المبرد، ١٤٠٩هـ، ١: ٤٣٦؛ ويعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ١: ٢٨١؛ وابن يعيش ٨: ٢٣؛ والجاحظ، الحيوان ٦: ٤١٤)

٦-لَعَمرُك ما يُغني الثَّراءُ عَــنِ الفَتــى إذا حَشرَجَت يَوماً وضاقَ بِها الــصَّدرُ*

الصرف و اللغة:

الثَّراءُ: اسم جامد(مصدري)، من ثَرِيَ – ثَراءُ، معتل(ناقص يائي)، وجمعه أثرية والثَّراء:كثرة المال (ابن منظور مادة ثرا).

الفَتى: اسم مقصور، والفتى والفتيَّة: الشابُّ والشابَّة: اوَّل شبابه بين المراهقة والرَّجولة، من فَتُوَ يَفتو فتاء ومثنّاه فَتَوان وفَتَيان وجمعه فِتيان وفِتيَة وفِتوَة وفُتُوّ وفُتِيّ وفِتِيّ (ابن منظور مادة فتي).

حشرجة: اسم جامد(مصدري)، من حشرج والحشرجة: تردُّد صوت النَّفس، وهو الغرغَرةُ في الصَّدر (ابن منظور مادة حشرج؛ والزبيدي نفس المادة).

ضاقَ: فعل ماض، متصرف، للغائب، معتل(أجوف يائي)، من مادة ضاقَ الشيءُ – ضَيقاً والضَّيِّق: نقيض السعة (ابن منظور مادة ضيق).

المعنى: لعمرك أن الثروة لا تفيد المرء؛ وهو على وَشك الموت.

---

* جاء هذا البيت استشهاداً لمعنى قوله تعالى: ﴿وجاءَت سَكرَةُ الموتِ بالحَق ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنهُ تَحِيدُ﴾ (ق٥٠: ١٩)

الشاهد في البيت قوله «حشرجت»: الغرغرة عند الموت، وتردّد النفس. (ابن منظور مادة حشرج)

البيت من «الطويل» لحاتم الطائي. (الطائي ٥٠؛ والأصبهاني، ١٤٠٧هـ، ١٧: ٢٩٥؛ والبغدادي ٤: ٢١٢؛ وابن قتيبة، ١٩٦٩م،١٦).

وهذا البيت لقصيدة قالها في الجواب عن إمرأته وهي ماويّ وكانت تلومه على اسرافه وتبذيره. (الطبرسي، تفسير مجمع البيان ٩: ٢١٧)

٧-فَقُلْتُ لِصاحِبي لا تَحبِسانَا بِنَزعِ أُصُولِهِ وَاجتَزَّ شِيحا*

الصرف واللغة:

اجتَزَّ: فعل ماض، متصرف، للغائب، مضاعف، من مادة جَزَّ يَجُزُّ واجتَزَّه: قطعه ويروي: واجدَزَّ وقلبوا التاء دالاً ولا يُقاس في ذلك، ولا يقال في اجتَزَّ: اجدَزّ (ابن منظور مادة جزز؛ والزبيدي مادة جرر).

شِيحا: اسم جامد(مصدري)، من شاحَ - شِيحاً على حاجته: حذر والشِيح والشائِح والمُشيحُ: الجادُّ والحَذِرُ (ابن منظور مادة شيح).

المعنى: لا تحبسنا عن شَيِّ اللّحم بأن تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسّر من قُضابه وعيدانه وأسرع لنا في شيِّه (ابن منظور مادة جزز).

---

* جاء هذا البيت استشهاداً لكلمة «القيا» أقوالٌ- أحدها – خطاب الواحد بلفظ الإثنين في قوله تعالى : ﴿أَلقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كفّارٍ عَنِيدٍ﴾ (ق٥٠: ٢٤)

الشاهد في البيت «لا تحبسانا» الشاعر خاطب الواحد بلفظ الإثنين. وفي رواية أخرى: «لاتَحبِسنّا». (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٢٣٧و٢٣٦)

البيت من «الوافر» لمضرّس بن ربعي أو ليزيد بن الطثرية. (ابن منظور مادة جزز؛ والبغدادي ١١: ١٧؛ وابن يعيش ١٥: ٤٩ ويعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ٢: ٧٠ والسيوطي، الأشباه والنظائر ٨: ٨٥)

٨-فَإن تَزجُراني يَا ابنَ عَفّــانَ أنزَجِــر وَإن تَــدَعاني أحــمِ عِرضــاً مُمَنَّعــا*

الصرف واللغة:

أحمِ: فعل مضارع، متصرف، للمتكلم، معتل(ناقص يائي)، من حميتُ الحِمى حَمياً: مَنَعته، وتثنيته حِمَيان على القياس وحِمَوان على غير قياس (ابن منظور مادة حمي).

تَدَعاني: فعل مضارع، متصرف، معتل(مثال واوي)، أصله تدعانني فحذفت نون الرفع للجزم أي إن تتركاني، وجاء في اللسان: وَدَعَ إذا ترك وقولهم: دع هذا أي اتركه ووَدَعَه يَدَعُه: تركه وهي شاذة وكلام العرب: دَعني وذَرني ويَدَعُ وَيَذَر ولايقولون وَدَعتُك ولا وَدَرتُك، استغنوا عنهما بتركتُك والمصدر فيهما تركاً ولا يقال وَدعاً ولا وَذراً (ابن منظور مادة ودع).

مُمَنَّعا: اسم مشتق(للمبالغة)، من مادة مَنُعَ ـُ مَنعاً، ومُمَنّع: المنوع شدد المبالغة (ابن منظور مادة منع).

المعنى: إن تَرَكتماني حَمَيتُ عِرضي ممن يؤذيني، وإن زجرتماني انزجرت وصبرت.

---

* جاء هذا البيت استشهاداً لكلمة «القيا» وفيه أقوالٌ -أحدها-خطاب الواحد بلفظ الإثنين في قوله تعالى: ﴿أَلقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ﴾ (ق٥٠: ٢٤)

الشاهد في البيت قوله «تزجراني» و«تدعاني»، و إنّما يريد واحداً، وجاء في اللسان: وإن انتما احكمتماني دليل على أنه خاطب اثنين وإذا كان كذلك فليس فيه شاهد لكلمة القياس الآية الكريمة.

البيت من «الطويل» لسويد بن كراع العكلي من بني الحارث بن عوف. شاعر فارس مقدم، كان في العصر الأموي صاحب الرأي والتقدم في بني عكل.

كان سويد هذا هجا بني عبدالله بن دارم فايستَعدَوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أوّلها:

تقول ابنَةُ العَوفى لَيلي: ألا ترى إلى ابن كراعٍ لايزالُ مُفَزَّعا؟

مَخافَةُ هذين الأمرين سَهَّدَت رُقادي وغَشَّتني بياضاً مُقَزَّعا؟

فإن أنتما أحكَمتُماني، فازجُرَا أراهطَ تُؤذيني من الناسِ رُضَّعا

(ابن منظور مادة جزز؛ والسيوطي، الأشباه والنظائر ٨: ٨٤)